وامتلك الصهيونيون اجزاء اخرى « المثلث وخمسين الف دونم من اراضي الخليل » بعد ذلك وبنتيجة اتفاقية الهدنة مع الاردن . وعبر سنوات الهدنة الطويلة من عام ١٩٤٩ الى عام ١٩٦٧ اقترف الاسرائيليون المزيد من الاعمال العدوانية عبر حدود الدول العربية كمجزرة قبية (١٩٥٣) والهجوم على نحالين (١٩٥٤) وعلى غزة (شباط ١٩٥٥) وعلى المواقع السورية (كانون الاول ١٩٥٥) وعلى قلقيلية (اواسط ١٩٥٦) وعلى سيناء وغزة بالتواطؤ مع فرنسا وبريطانيا في سورة الغضب الاستعماري الصهيوني من تأميم شركة قناة السويس .

ومع ذلك فلقد ظل الوجدان الشعبي الفلسطيني يرفض الرضوخ للامر الواقع . ولم يكن من المعقول ان تتقبل الجماهير التسليم بخسارتها لاراضيها وديارها وتراثها وذكرياتها ذلك ان المليونين وثلاثمائة وستين الف صهيوني الذين يعيشون على الارض الفلسطينية والذين يمتلكون الان بوسائل الحديد والنار كل الاراضي الفلسطينية يمثلون في رأي الانسان الفلسطيني انجازا من انجازات الامبريالية ليس الا . فاليهود الذين تسللوا الى فلسطين او كانوا موجودين فيها ابان الحكم العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى لم يشكلوا سوى أقلية من ستة وخمسين الف يهودي فقط يملكون (٢ ٪) من الاراضي الزراعية اما الامر الواقع فهو شيء لم يكن في تصور الإنسان الفلسطيني مهما ساءت التصورات .

وقد كان رد فعل الوجدان الشعبي الفلسطيني ازاء الضربات المتكررة يتفاوت من اجترار الاحزان الى الذهول الى الرفض الى التحدي ثم الى طرح مبدأ المقاومة المسلحة . وعبر الاعوام العشرين التي تلت عام ١٩٤٨ وقبل ذلك وفي فترة الانتداب البريطاني ظل الوجدان الشعبي الفلسطيني يرفض الوصاية والاحتلال والتقسيم واذابة شخصيته وتمييع قضيته فالشعب الفلسطيني لم يساوم قط ولم يتخل عن مطالبه بالحرية والاستقلال ورفضه لاي شكل من اشكال الاستسلام . وقد عبرت الجماهير الشعبية الفلسطينية عن رفضها لكل تحرك في طريق الاستسلام وبالعكس غنت للثورة والثوار واصبحت الاهازيج التي تمتدح الثائرين أغاني يومية تقال في مناسبات زفة العريس :

هز الرمح بعود الزين — وانتو يا نشامى منين
واحنا شباب فلسطين — والنعم والنعمتين
في بلعا ووادي التفاح — صارت هجمة وظرب سلاح
يوم وقعة بيت امزين — تسمع شلع المراتين

واعتاد الشعراء الشعبيون ان يرددوا للجماهير المحتفلة في مناسبات الاعراس الشعبية الحكايات التي تداولتها الجماهير عن الثوار والثورات وذلك في لهجة متعاطفة مع أولئك النفر من الطلائع التي حملت السلاح وشهرته في وجه الاحتلال البريطاني والغزو الصهيوني للاراضي الفلسطينية ، كما يبدو في هذه القصيدة الشعبية التي يرويها محارب ذيب(٨):

انا لخبرك يا عمي عن اللي جرى لنا — واخبرك بالصحيح والموجود
التقينا خمس قواد في ساحة الوغى — معانا شباب مسلحة ببارود
معانا ابو ديسة ولا يا عز ما انتخى — يا مثله بالملك ما صارش موجود
معانا ابراهيم خليف هو وعصابته — بيده بارودة وشغل ابن داوود
ومعانا ابو الوليد يا طيب الثنا — وسد على العسكر ثلاث سدود
وانا عبد القادر يا عمي ما بينهم — يا ديمة لذكرى بالملك موجود
صار الرمي يا عم والله بيننا — ثلاطاش ساعة كاملات عدود
احرقنا الدبابات يا عمي جميعها — اكسبنا ذخيرتهم مع البارود